المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 18-04-2006 العـــدد : 18069
الصفحـات : 2 المسلسل : 12

بحث مع شوكت عزيز القضايا الثنائية والدولية .. ولي العهد:

علاقة المملكة وباكستان تتبوأ مكانة خاصة في العلاقات بين الدول

مباحثاتنا أكدت عمق العلاقات بين القيادتين والشعبين الشقيقين

مسيرة الحوار التي انتهجتها باكستان مع الهند السبيل الأمثل لحل المشكلات

آن الاوان إلى حل عادل وسلمي لقضية كشمير

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 18-04-2006 العـــدد : 18069
الصفحـات : 2 المسلسل : 12

اسلام أباد – وانس

استقبل دولة رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية شوكت عزيز في قصره باسلام اباد امس الاول صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي يزور باكستان حاليا .

ولدى وصول سمو ولي العهد الى القصر أجريت لسموه مراسم استقبال رسمية حيث كان في استقباله دولة رئيس الوزراء .. ثم صحب دولته سمو ولي العهد الى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان للمملكة والباكستان .

بعد ذلك تفقد سموه حرس الشرف ثم صافح كبار مستقبليه من أصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين .. فيما صافح دولته أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد .

بعد ذلك التقطت الصور التذكارية لسمو ولي العهد ودولة رئيس وزراء باكستان .

ثم عقد اجتماع ثنائي مغلق بين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ودولة رئيس وزراء باكستان تلاه اجتماع موسع حضره أعضاء الوفدين الرسميين للمملكة وباكستان . وتم خلال الاجتماع بحث مجمل المستجدات على الساحتين الإسلامية والدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوضع في العراق إضافة إلى بحث آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالحها المشتركة .

حضر المباحثات من الجانب السعودي صاحب السمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد وصاحب السمو الأمير الدكتور مشعل بن عبدالله بن مساعد المشرف على الدراسات في مكتب سمو وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز الأمين العام لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط الأستاذ خالد بن محمد القصيبي ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان علي عواض عسيري.

وحضره من الجانب الباكستاني معالي وزير الخارجية خورشيد قصوري.. ومعالي وزير الدفاع إسكندر إقبال ومعالي الانتاج الحربي حبيب الله وارش ومعالي وزير الداخلية أفتاب أحمد خان ومعالي وزير الشؤون العاملة غلام سرور خان وسفير باكستان لدى المملكة شاهد كريم الله .

وشرف صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفل الغداء الذي أقامه دولة رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز في إسلام أباد امس تكريما لسموه.

وقد ألقى دولة رئيس وزراء باكستان في بداية الحفل الكلمة التالية . .

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.

أصحاب السمو.

أصحاب المعالي.

أيها الضيوف الأكارم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فإنه يسعدني ان أرحب بسموكم الكريم والسادة أعضاء وفدكم المحترمين ترحيبا حارا في باكستان. ان وجودكم بيننا اظهار ودليل على أواصر الأخوة والصداقة المتميزة بين بلدينا وشعبينا. قبل شهرين حظينا باستقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى باكستان . .

ان شعبنا سيعتز بهاتين الزيارتين لمدة مديدة . . ان المملكة العربية السعودية تحتل مكانة مرموقة في قلوب ونفوس الشعب الباكستاني . . اننا ننظر بإعجاب كبير الى رؤية جلالة الملك وحكمته . . لقد اكدت عقيدتنا وتراثنا المشتركة الى تطوير تفاهم وثيق وأخوة خالصة بيننا.

صاحب السمو الملكي.

نتقدم بشكرنا الجزيل للمعونة السخية التي قدمتها المملكة عقب الزلزال المأساوي في باكستان لقد كان لهذا التضامن مع متضرري الزلزال أثر عميق على نفوسنا . . انني على ثقة أننا سوف نتمكن من بناء مستقبل باهر للناس في المناطق المتضررة بمساعدة أصدقائنا واخواننا مثل المملكة العربية السعودية.

صاحب السمو الملكي.

أيها الضيوف الأكارم.

لقد تمتعت باكستان ولا تزال تتمتع بصفة استمرارية بالعلاقات النموذجية مع المملكة العربية السعودية نشترك في الصداقة التي تمتد جذورها في عقيدتنا المشتركة والتي تتسم بالتعاون في شتى المجالات لقد وقفنا معا جنبا الى جنب في الأوقات العصيبة ويوجد لدينا مصلحة ملتزمة في تقدم وأمن بعضنا البعض كما نقدر تقديرا عاليا مساعدة المملكة العربية السعودية في تقدم باكستان الإقتصادي.

ان بلدينا يشتركان في وجهات النظر المتطابقة حول عدد كبير من القضايا الإقليمية والدولية نحن حلفاء في مواجهة شبح الإرهاب العالمي حيث انها خطر لكافة الأديان والمجتمعات . نحن ندين الارهاب بكافة أشكاله وصوره.

لقد ظلت باكستان تلعب دورا أساسيا في مواجهة الإرهاب وحققنا نجاحات كبيرة وفي نفس الوقت نؤمن أن الحل الدائم لهذه المشكلة يتطلب معالجة أسبابها الجذرية . . نستنكر الربط الخاطئ بين الإرهاب والإسلام بين السلام والرحمة والتناصح وكذلك ندين الإساءة للمسلمين كما تم اظهاره من خلال نشر الرسوم المسيئة في بعض البلدان الغربية.

ان باكستان حريص كل الحرص على مزيد من توسيع علاقاتنا المشتركة مع المملكة ورفع مستواها الى اعلى درجات من اجل المنفعة المتبادلة لبلدينا . . ونظرا لموقع باكستان الاستراتيجي ونسبة النمو المتزايد الراهن تتوفر هناك إمكانية هائلة لتعاون أكبر في شتى المجالات خاصة في ميادين التجارة والإستثمار والثقافة والتربية والدفاع . . انني واثق أن زيارتي جلالة الملك وسموكم الى باكستان ستقويان علاقاتنا الثنائية.

ان باكستان تظل ملتزمة بالتعاون الوثيق مع أصدقائها واخواتها للتأكد من أن عالمنا هو عالم أفضل وأكثر امنا لقد لعبنا ولا نزال نلعب دورا أساسيا في محاربة الإرهاب نحن نرفض الحملات البغيضة الهادفة الى ربط الإرهاب بالإسلام دين الرحمة والسماحة والسلام وكذلك نستنكر اساءة للمسلمين غير المبررة كما تم ظهورها من خلال طباعة الرسوم المسيئة المجدفة في بعض البلدان الغربية.

صاحب السمو الملكي.

أيها الضيوف الأكارم.

لقد حان الوقت لسد الفجوة الخطيرة بين الإسلام والغرب وفي عصرنا الحاضر نحن أحوج ما يكون الى تعزيز الوئام بين الأديان المختلفة والتفاهم بين حضارات العالم.

ان فخامة الرئيس مشرف تقدم بنظرته الآنية (الوسطية المتنيرة) التي تدعو الى اصلاح المجتمعات المسلمة على صعيد وتدعو الغرب على صعيد اخر الى أن يساعد في حل النزاعات التي تثير الغضب واليأس في العالم الإسلامي .

صاحب السمو الملكي.

ان باكستان تعلق أهمية قصوى على احلال الأمن والإستقرار في الشرق الأوسط ولا يمكن تحقيق هذا الهدف دون حل عادل لقضية فلسطين اننا نشكل خطة السلام التي اقترحها خادم الحرمين الشريفين في القمة العربية عام ٢٠٠٢م في بيروت اساسا لمثل هذه التسوية ونحث المجتمع الدولي على أن يسهل حلا مبكرا لهذا النزاع الذي طال عليه الزمن.

ان الوضع الأمني المتدهور في العراق يشكل باعثا للقلق البالغ لنا في باكستان ونحن نؤيد سيادة العراق ووحدة أراضيه ونؤمن أنه ينبغي أن يتمكن الشعب العراقي من مواجهة التحديات التي تقف امامه .

في منطقتنا نظل باكستان ملتزمة بعملية الحوار الشامل وبناء الثقة مع جارتنا الهند . .ان الأمن الثابت والدائم في المنطقة يتطلب حلا عادلا لقضية كشمير التي تمثل جوهر

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 18-04-2006 العـــدد : 18069
الصفحـات : 2 المسلسل : 12

النزاع في العلاقات الباكستانية الهندية . . فغير أفغانستان القوية والمستقرة ذات الأهمية الإستراتيجية لنا على حدودنا الغربية . . لقد قدمنا تعاوننا الكامل الى الرئيس كرزاي ونظل ملتزمين بدعم اخواننا الأفغان . ومن الواجب ان يحل الخلاف حول البرنامج النووي الايراني من خلال الحوار ونحن نعارض استخدام القوة حيث انها ستؤدي الى مزيد من تفاقم الوضع الاقليمي بينما نعارض انتشار الأسلحة النووية نعترف بحق ايران في استخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية تحت الرقابة الدولية المناسبة . وأود ان اختتم كلمتي بأن أكرر ترحيبي الحار بسموكم الكريم الى باكستان معربا عن تمسك باكستان القوي بتعميق علاقاتنا الثنائية وانني على ثقة انه تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز فإن أواصرنا الأخوية ستزداد ان شاء الله تعالى من قوة الى قوة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الكلمة التالية..

بسم الله الرحمن الرحيم ..

دولة الأخ شوكت عزيز ..

رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية ..

الاخوة الكرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

يسعدني في البداية أن أعرب لدولتكم عن شكرنا وتقديرنا على ما أبديتموه من مشاعر ودية تجاه بلدكم الثاني المملكة العربية السعودية .

كما أود أن أتوجه لكم بخالص الشكر على ما لقيناه من حفاوة وكرم ضيافة وحسن وقادة تعبر عن أصالة الشعب الباكستاني وعراقته .

دولة الرئيس ..

ان اخوتكم في المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وشعبها يكنون لهذا البلد وشعبه أنبل المشاعر وتضعهم السعادة وهم يرون بلدكم الشقيق يسير على طريق الرقي والازدهار ويتمنون له المزيد من التقدم والرخاء .

ان العلاقات بين المملكة العربية السعودية وباكستان تتبوأ مكانة خاصة قلما توجد في العلاقات بين الدول لأنها مبنية على أسس راسخة من الايمان بالله عز وجل والتعاون على البر والتقوى والعمل معا في خدمة الامة الاسلامية ودعم قضايا الحق والعدل والسلام في المنطقة وفي العالم .

ولقد أكدت مباحثاتنا مع فخامة الرئيس يوم أمس عمق العلاقات التي تربط القيادتين والشعبين الشقيقين وأود في هذا الخصوص أن أنوه بما وصل اليه مستوى التعاون الثنائي في مختلف المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية ونتطلع الى مزيد من هذه العلاقات المتينة .

دولة الرئيس ..

ان تتابع التطورات والأحداث وجسامة القضايا التي تواجه أمتنا الاسلامية تتطلب من البلدين زيادة التشاور والتعاون لنتمكن معا من تحقيق ما تصبو اليه شعوبنا نحو العيش في كرامة وأمن واستقرار وازدهار .

ان ما يعيشه الشعب الفلسطيني الشقيق من ظلم ومعاناة يستوجب تضافر الجهود الاقليمية والدولية لانهاء الاحتلال وتحقيق آمال الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف كما اننا نتطلع الى أن يستتب الأمن والاستقرار في العراق ليستعيد مكانته في الامتين العربية والاسلامية .

دولة الرئيس ..

ان الارهاب خطر يعاني منه العالم أجمع وكما هو معلوم فان بلدينا في مقدمة الدول التي حاربت الارهاب ولا تزال تحاربه وتنبذ التطرف وذلك انطلاقا من جوهر تعاليم ديننا الاسلامي الذي يدين الارهاب ويؤصل قيم العدالة والوسطية والتسامح والمساواة والتعارف مع الآخرين وسنستمر بعون الله متضامنين في التصدي لهذه الآفة .

وأود في الختام أن أنوه بمسيرة الحوار التي انتهجتها باكستان في علاقاتها مع جارتها الهند لانها السبيل الامثل لحل المشكلات والنزاعات بالطرق السلمية ولقد آن الاوان للتوصل الى حل عادل وسلمي لقضية كشمير ونرجو ان يمتلك البلدان الرؤى الصائبة والقدرة على مواصلة مسيرة السلام بينهما . واقامة علاقات دائمة من حسن الجوار بما يعزز الامن والسلام في المنطقة وفي العالم متمنيا لشعب باكستان الرخاء والازدهار وللعلاقات بين بلدينا الشقيقين المزيد من النمو والتقدم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حضر حفل الغداء صاحب السمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد وصاحب السمو الأمير الدكتور مشعل بن عبدالله بن مساعد المشرف على الدراسات في مكتب سمو وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز الأمين العام لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط الأستاذ خالد بن محمد القصيبي ومعالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار بن عبيد مدني وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان علي عواض عسيري وحضره من الجانب الباكستاني معالي وزير الخارجية خورشيد قصوري ومعالي وزير الدفاع اسكندر اقبال ومعالي الانتاج الحربي حبيب الله وارش ومعالي وزير الداخلية أفتاب أحمد خان ومعالي وزير القوى العاملة غلام سرور خان وسفير باكستان لدى المملكة شاهد كرم الله وعدد من كبار المسؤولين الباكستانيين وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى باكستان.

بعد ذلك غادر سمو ولي العهد قصر دولة رئيس وزراء باكستان مودعا بالحفاوة والتكريم.

من جهة اخرى قام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزراعة شجرة في حديقة "شكربارباك" في إسلام أباد بحضور دولة رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز.

وكان في إستقبال سموه لدى وصوله إلى الحديقة عدد من أصحاب المعالي الوزراء في الحكومة الباكستانية . وفي طريقه حفظه الله الى موقع زراعة الشجرة شاهد دولة رئيس الوزراء الباكستاني عرضا للخيل كما شاهدا مجموعة من الصقور.

ثم تفضل سمو ولي العهد بزراعة الشجرة في الحديقة التي تطل على مدينة إسلام أباد حيث جرت العادة أن يقوم قادة الدول خلال زيارتهم إلى باكستان بزراعة شجرة في هذه الحديقة. أثر ذلك غادر سمو ولي العهد ودولة رئيس الوزراء الباكستاني مقر الحديقة في موكب رسمي مودعين بالحفاوة والتكريم.

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 18-04-2006 العـــدد : 18069
الصفحـات : 2 المسلسل : 12

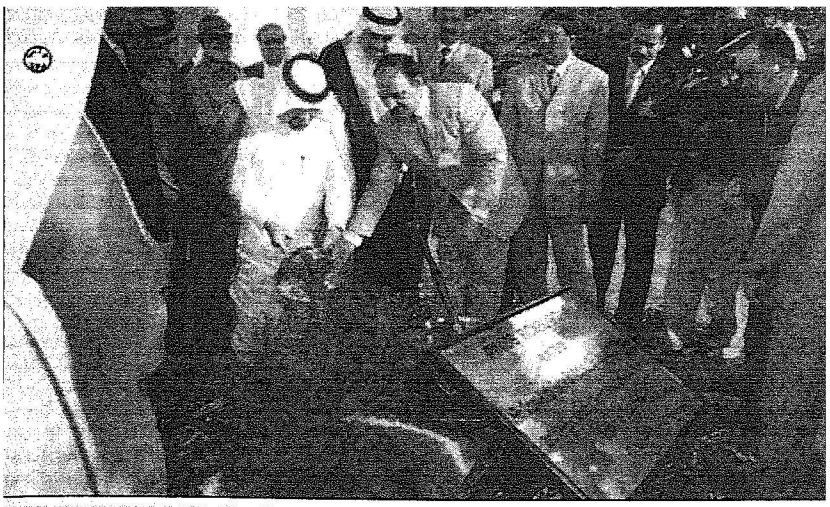

شوكت عزيز: نحن حلفاء في مواجهة الإرهاب